رابط المادة على منصة باحث

محاضرات نافعة للشيخ عبدالله الغنيمان

# محاضرة بعنوان )وتزودوا فإن خير الزاد التقوى( للشّيخ عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

---

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيد المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحابته والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين - 00:00:00

وبعد الله جل وعلا ينادي المؤمنين بان يتقوه وينظروا ماذا يقدم بين يديهم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد الغد هو الذي بعد يومنا هذا - 00:00:46

وهذا تنبيها على ان العمر قصير. وان الانسان خلق لما بعد هذه غير ان هذه الحياة مزرعة لابد ان يقدم فيها شيئا يكون له عذرا عند الله جل وعلا حتى يجزيهم الله جل جل وعلا - 00:01:19

الحسنة عشر عشر امثالها الى ما يشاء الله جل وعلا وتقوى الله جل وعلا هي الجامعة للخير كله وحقيقة التقوى حقيقة تقوى الله جل وعلا ان يفعل المأمور الذي امر به على نور من الله - 00:01:51

يرجو بذلك ثوابه ويخاف لو تركه عقابه وكذلك الترك يترك ما نهي عنه على هذه الصفة والله جل وعلا اوصى الاولين والاخرين بتقواه وهذه حقيقة التقوى الا يراك الله جل وعلا فيما نهاك ولا يفقدك - 00:02:24

بما امرك به ان تقوم به ومعلوم ان الغد الذي يذكره ربنا جل وعلا هو المصير مصير كل واحد منا والعبد اذا خرج من هذه الدنيا كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم. يتبعه ثلاث - 00:02:57

اهله وماله وعمله. ويبقى واحد ويرجع اثنان الظاهر انه المعلومة الذي يرجع والذي يبقى ولا يبقى معه في قبره الا ما قدم هو الذي اما ان يكون مطمئنا به مغتبطا - 00:03:31

او بالعكس نسأل الله السلامة وقد جاءت النصوص عن المصطفى صلى الله عليه وسلم الناصح الامين والصادق المصدوق صلوات الله وسلامه عليه في تفصيل ذلك وصله غاية التفصيل الانسان اذا - 00:04:00

وضع في قبره يمتحن رسل الله جل وعلا ويسألونه ومعلوم انه في هذه الحالة غريب قريب مستوحش الا ان يشاء الله ولا تستبعد هذا فانه قريب جدا وانما الشأن في التزود لهذا - 00:04:29

ولهذا قال ولتنظر نفس ما قدمت لغد ينظر النظر الدقيق الفاحش الذي يميز بين النافع وغيره ومعلوم ان العمل كله مبني على امرين على الاخلاص لله جل وعلا وعلى المتابعة متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم. فهذان شرطان لكل عمل ان لم يكن الانسان قد اتى بهما - 00:05:02

اه في كل عمل يعمله والا فالعمل مردود لا يقبل قل انما انا بشر مثلكم فمن كان يرجو لقاء الله يوحى الي انما انا بشر قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي - 00:05:48

يعني الوحي الذي يأتيه صلى الله عليه وسلم من الله جل وعلا كله توجيه لنا كله امر ونهي فاذا سمعت الله جل وعلا يقول يا ايها الذين امنوا يجب ان تتنبه - 00:06:13

يجب ان يكون عندك استعداد وقبول لذلك واصغاء لانه نداء رب العالمين قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عمل فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا - 00:06:37

هذا هذه الاية فيها الشرطان فليعمل عملا صالحا العمل الصالح هو الذي يكون على السنة بما جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم ولا يشرك بعبادة ربه احدا. يعني ان يكون خالصا - 00:07:05
خالصا لله جل وعلا فلا بد من مراعاة هذا في كل عملية يعمله الانسان والعمل يطلق على القول وعلى الفعل والنية المقاصد ايرادات القلب واعماله كله مسجل وكله سوف يناقش العبد عنده - 00:07:29
ثم كلنا ذلك الانسان الذي يقول الله جل وعلا في وصفه يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه كله لفظ اللقاء الذي جاء في كتاب الله وفي حديث رسوله كما يقول العلماء - 00:07:56
يدل على المعاينة والجزاء الكدح والسعي واللقاء يكون بعده انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا اهلهم من - 00:08:25
اهله الذين في الجنة كل عبد معد له مسكن في الجنة ومسكن في النار ولهذا ولد استقر العبد في قبره وتولى عنه اصحابه وهو يسمع قرع نعالهم اتاه ملكان سأله الاسئلة التي اخبر بها المصطفى صلى الله عليه وسلم وهي اسئلة - 00:08:57
ليست كثيرة ثلاثة اسئلة يسأله من تعبد من الذي كنت تعبده ومن الذي جاءك بالعبادة وما هي هذه العبادة التي تتعبد بها؟ هذا مضمون الاسئلة فقط فهذه يسأل عنها الاولون والاخرون - 00:09:32
هلا اللسان يكون يعني على حالته هذه التي هو عليها قال صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب كيف بك اذا اتاك منكرا ونكير صوت احدهم كالرعد القاصف ومع احدهم مطراق من حديد - 00:09:59
لو ظرب به جبل تدقدق قال له االكون بعقلي هذا وحالتي هذه؟ قال نعم قال اذا اكفيكهما فالانسان يكون في ذلك الموقف على ما خرج به منه في هذه الدنيا - 00:10:24
اذا كان موقنا فهو موقن يجيب بهدوء وطمأنينة وبلا تردد او تلعثم اما اذا كان يرى الناس يعملون شيء فعمل مثل ما يعمل الناس فهذا يخاف عليه يخشى عليه انه - 00:10:46
يقول رأيت الناس يعملون كذا فعملت كما عمل او يقول سمعت الناس يقولون شيئا فقلته فهذا الذي يعذب نسأل الله السلامة هذه اول ما يوضع في قبره ثم اذا اجاب الجواب الصحيح - 00:11:12
يقول ان له وما يدريك سيكون قرأت كتاب الله وامنت به فيقولان له قد علمنا يعرفون يعني الانسان الذي على الهدى من الذي كان على الطريق الردي نسأل الله السلامة - 00:11:38
يقول الاله اما اذا كنت موقنا فانظر الى مقعدك من الجنة. اول انظر الى مقعدك من النار لو كفرت بالله اما وقد امنت وايقنت فانظر الى مكانك في الجنة يقول فينظر اليهما معا - 00:12:07
امور الاخرة على خلاف المعهود لنا الانسان لو مثلا فتح القبر تشاهدوا كما وضع لان هذه من الامور الغيبية التي كلفنا بالايمان بها لان الايمان الذي ينفع ويفيد هو الايمان الغيبي. الايمان بالاخبار - 00:12:31
اما الامام عن المشاهدة فهذا لا يجزي شيء. لا ينفع كل الناس فيه سواء ولهذا يقول صلى الله عليه وسلم تقبل التوبة ما لم يعاين يقبل التوبة من العبد ما لم يعاين - 00:13:03
يعاين ايش يعاين الملائكة الذين يحضرون لقبظ روحه اذا عاين الامور شاهدها ما ينفع كذلك اذا عاين الناس الامور التي تضطرهم الى الاذعان والانقياد ما ينفعهم في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاث اذا خرجنا - 00:13:26
لم ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا الدجال والدابة وطلوع الشمس المغربية الدجال الظاهر انه ليس بعيدا لان العلامات كثيرة والله اعلم متى يخرج الدجال - 00:13:59
ولكن لماذا الدجال لماذا الدجال اذا خرج لا تقبل التوبة؟ ولا تقبل استزادة بالخير لانه كما قال صلى الله عليه وسلم اذا خرج اول يوم من ايامه كسنة طوله سنة - 00:14:32
واليوم الثاني طوله شهر واليوم الثالث اسبوع ثم تعود الايام كما كانت فهذه تضطر الناس الى الايمان لانها ايذان بتغير الكون ونهايته

ما ينفع الايمان اذا شاهدوا هذه الامور التي خرقت العادة - 00:14:56
وجعلت العبد يذعن وينقاد وهكذا يوم القيامة كل الخلق ينقاد لله جل وعلا ويذعنون له ولكن ما ينفع هذه الحياة هي حياة التي هي مزرعة ويكتسب بها رظا الله او سخطه - 00:15:23
يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ الغبن كلنا نعرف معنى الغبن وان تكون مثل عشر الانسان واحد مع ان هذا لا يجوز ان نقيسه في امور الدنيا - 00:15:53
ابن الاعمال الصالحة وما يكون زادا للاخرة وبلاغا الى الجنة لا يجوز ان يقاس في امور الدنيا ولكن الغبن في اللغة معروف فكثير من الناس مغبون بهذين الامرين. الصحة والفراغ لانه لا يدوم صحيحا - 00:16:22
سوف يسقم سوف يمرى سوف يعجز عن العمل وكذلك الفراغ. وان كان صحيحا قد يشغل قد يأتيه ما يشغله ولهذا ينبغي للانسان بل يجب يجب على العبد المسلم الذي يؤمن بالله - 00:16:49
ويؤمن برسوله يجب عليه ان يعمل لنفسه وهو يعمل لنفسه ما هو يعمل للناس سوف يحاسبك ربك عن جميع ما تقول او تفعله وعما تعتقدوا ومعلوم ان الامور كما سبق مبنية على الاخلاص والصدق مع الله جل وعلا - 00:17:13
لابد ان يكون الانسان مخلصا صادقا لربي جل وعلا ومن علامات الاخلاص كون الانسان لا يراعي الناس في اعماله وانما يعمل لربه جل وعلا  هذا لا لا بد منه ولهذا يقول صلى الله عليه وسلم كما في صحيح البخاري - 00:17:42
عن ابي هريرة رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تعس عبد الدينار تعيس عبد الدرهم يئس عبد الخميصة  واذا شيك فلن تقش ثم قال طوبى لعبد اخذ بعنان فرسه في سبيل الله - 00:18:10
اشعث رأسه مغبرة قدما ان كان في الساقة كان في الساقة وان كان في الحراسة كان في الحراسة ان استأذن لم يؤذن له وان شفع لم يشفع هذا عكس الاول - 00:18:38
الاول يعبد اه الدينار والدرهم واه خميلة والخميصة ومعلوم انه ما هو يسجد للدينار والدرهم ويركع ولكنه يعمل يعمل له يعمل من اجله ولهذا قال في الحديث ان اعطي رظي وان لم يعطى سخط - 00:19:01
يعني ان نعطي ونعطي مراده الذي يعمل له رضي والا ترك العمل سخط وترك العمل ثم نعتبر بان الرسول صلى الله عليه وسلم سمى العاقل الرجل العاقل سماه عبدا للدينار والدينار قطعة ذهب - 00:19:26
وسماه عبدا للدرهم هو اقل قيمة من الدينار. انه قطعة من الفضة وقال سماه عبدا للخميلة والخميس. الخميلة تكون كساء له خمل او يكون فراش يوطى في القدم كيف يكون الانسان عبدا لما يطأه او يلبسه - 00:19:48
يقول نعم اذا كان الانسان يعمل لهذه الامور فهو عبد لها ونحن خلقنا لنكون عبيدا لله جل وعلا ما نكون عبيد الشهوات ولا عبيد الدنيا ولا عبيد المظاهر الاخرى والا - 00:20:13
خلقت لنا النار. نسأل الله العافية فعلى الانسان ان يجتهد في فكاك نفسه كلكم كلكم يغدو ويروح يغدو ويروح يعني يروح الصباح او المساء كلنا فبائع نفسه فمعتقها او موبقها. هذه الصفة. بايع يعني مشتري - 00:20:40
مشتريها بطاعة الله فمعتقها اوبايعها في الامور الاخرى التي خلاف ذلك  فهذه ما يخرج عنها احد لأن هذه هي الحقيقة كما قال صلى الله عليه وسلم كلكم يغدو ويروح فاما ان يكون ذهابنا الى القبر - 00:21:10
الغدو او في المسعى لابد ان نتذكر هذا لا بد ان لا نغفل عن هذا لا يجوز للانسان يقول لا تنكد علينا كدر علينا حياتنا الحياة هذي مكدرة من الاصل - 00:21:31
كلها اكدار وانكاد امور تكابدها ولابد خلق الانسان في كبد هذه الحياة في الحقيقة لا تصفي للملوك الملوك لا تصفي لهم. ابدا الذي يكون قد انعم الله عليه هو الذي يعمل لاخرته - 00:21:53
يأمن لاخرته. العمل هنا بالامكان بامكانك ان تعمل تصلي تصوم تعتمر تحج يتصدق اذا كان عندك ما تتصدق به ولكن يجب ان يكون خالصا لله كله وبامكانك اذا ما تستطيع ذلك - 00:22:20

ان تعمل العمل الذي باستطاعتك كلنا يستطيع ان يتكلم يذكر الله يتلو كتاب الله يذكر الله قائما قائدا سائرا جالسا لا يجوز ان يكون الشغل والملهات قيل وقال وفلان فيه كذا وفلان فيه كذا فان هذا خسارة - 00:22:48

خسارة كبرى في الواقع خصوصا كلام في الناس الكلام في الناس هو الغيبة التي هي اكل للحوم الناس في الحقيقة ايحب احدكم ان يأكل ان يأكل لحم اخيه ميتا وميتة يبه - 00:23:14

هذا اشد شناعة  قيل للمصطفى صلى الله عليه وسلم ارأيت ان كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم تكن فيه ما تقول فقد بهته - 00:23:40

والبهت اشد الكذب واعظم نسأل الله العافية  الواجب على العبد ان يشغل وقته بما ينفع كان السلف رضوان الله عليهم اذا اراد احدهم يتكلم نظر هل هي الكلمة له او عليه - 00:23:59

فان كانت له تكلم والا حبسه وامسك لانها اذا خرجت لا يمكن ان ترجع فتكتب يقول بعض السلف ان رجلا كان راكبا على حمار فاثر الحمار وقال تعس الحمار فقال الملك الذي يكتب الحسنات ليست حسنة فاكتبها - 00:24:23

يقول فاوحى الله الى الملك الذي يكتب السيئات كل ما لم يكتبه صاحب الحسنات تكتبه انت فاذا تعس الحمار صارت في اين نسأل الله العافية مشكلة هذي فكيف الامور الكبيرة التي - 00:24:53

يعني قد يتصور الانسان يقول اني انا ما اعملي قد يبرر لنفسه والشيطان يزين له ويقول لا انا ما قلت الا حق وانا كذا وكذا. وان كان يأكل يأكل لحوم الناس - 00:25:13

حتى يتمادى في هذا الامر ويخسر في صاحب الصحيح قال صلى الله عليه وسلم من من تعدون المفلس فيكم قالوا من ليس له دينار ولا درهم يعني ليس له مال - 00:25:28

المفلس الذي يأتي يوم القيامة ومعه امثال الجبال من العمل ولكن يأتي وقد شتم هذا واستعرظ عرظي هذا استطال عرظي هذا واكل مال هذا فيؤخذ لي هذا من حسناته ولهذا - 00:25:49

من حسناته فاذا فنيت حسناته اخذ من سيئاتهم فطرحت عليه ثم طرح في النار  يعني يعمل يعمل حسنات ولكن ليست له ستوزع على الناس هذا المفلس هذا المفلس في الواقع او من المفلس الذي - 00:26:11

فقد المال في هذه الحياة ان الامور هذي ستمضي وتنتهي المقصود ان نحن في امنيتي قوم بأمنية قوم الذين في المقابر يتمنون ساعة ساعة يذكرون الله ويتوبون ويرجعون الى الله - 00:26:36

ونحن بامكاننا ان نعمل ونستدرك ما مضى ثم من الواجب علينا جميعا التوبة ليست يعني على كيفنا واجبة يجب علينا ان نتوب لان الله جل وعلا يقول ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون - 00:27:03

يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا  توبوا الى الله توبة نصوحا وهذا امر والامر يقتضي الوجوب ثم اخبرنا جل وعلا ان الذي لا يتوب انه ظالم يجب علينا ان نتوب - 00:27:30

قد يكون يقول الانسان مثلا من ايش؟ الحمد لله انا ما عملت شيء اتوب كل اعمالنا اللي نعملها تحتاج الى توبة اعمالنا يعني التي نتقرب بها فمثلا انا اقول الان - 00:27:52

من افضل ما نقوم به الان ونعمله ومن الاشياء التي نرجو من الله جل وعلا انه يجعلها لنا من ثمن الجنة وان يبوء يبوأنا بها الدرجات في الجنة الصلاة الصلاة انا اذكر اريد ان اذكر مثال فقط - 00:28:13

الصلاة يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم الى الصلاة فهو يناجي ربه اسمع اذا قام الى الصلاة فهو يناجي ربه تصور هذا اي غبطة واي حالة يكون الانسان عليها في ارفع ما يكون - 00:28:43

من كونك تناجي الله المناجاة بين اثنين خاصة انا اقول لو لو قيل لاحدنا مثلا سوف يناجيك الامير الليلة ماذا يكون عنده الناس كلهم يقولون وش وش مقام هذا؟ كيف هذا يناجيه الامير؟ هذا شيء عجيب - 00:29:14

كيف رب العالمين الذي يناجي اذا قمت الى الصلاة فانت فانك الله جل هل يعني نستحضر هذا نحن اذا قمنا نستحضر ذلك ويكون

امامنا ثم في الحديث لا يكتب للانسان من صلاته لما حضر - 00:29:36
محظر ايش يعني ما حضرها قلبه يجب ان يكون القلب حاضر اما اذا قلت الله اكبر ثم سرح القلب يمين وشمال هناك وهناك هذي مصيبة مشكلة فهكذا الله جل وعلا يقول قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون - 00:30:01
الخشوع قد يكون هنيئا لنا بعيد وانما نريد بث حضور القلب نعرف بين اين نحن اذا قمنا في الصلاة ونحن نسمع ماذا يقال لنا وماذا نقول فاذا قلت الله اكبر - 00:30:30
اتصور ان هناك شيء اكبر من الله جل وعلا. فاقبل على ربك واحضر قلبك واصغي سمعك واذا ركعت فهو خضوع وذل لله جل وعلا. تصور هذا واذا سجدت تقول سبحان ربي الاعلى الذي استوى - 00:30:49
العرش عالي الدرجات تخضع تجعل اشرف شيء في بدنك الارض خضوعا لربك وهكذا تأتي بالصلاة على هذه هل كلنا كذا الظاهر ان الصلاة انها تحتاج الى استغفار استغفر نستغفر ونتوب - 00:31:08
فهكذا اعمالنا قريبا هكذا بهذه ولهذا نقول يعني يجب علينا ان نتوب. يجب علينا ان نستدرك الامر ولا نغفل وبعضنا ينصح بعض فالمؤمن اخو المؤمن ولابد ان يكون ناصحا له - 00:31:29
قولوا صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا الا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم؟ افشوا السلام فيما بينكم ما ترك لنا شيء صلى الله عليه وسلم - 00:31:51
جاءنا بكل خير ومقصودي ان هذه الاية التي تليت نسمعها يا ايها الذين امنوا اتقوا الله يجب ان تكون هذه وصلت الى القلوب يجب ان تكون وصلت الى قلوبنا يمتثل امر ربنا الى ان اذا اذا لم نمتثل الامر امر الله جل وعلا - 00:32:10
كنا عصاة عوقبنا اتقوا الله ولتنظر نفس يعني هذي عامة كل نفس تنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ايضا كررها مرة اخرى واتقوا الله ثم قال ان الله خبير بما تعملون - 00:32:38
يعني الله جل وعلا يجب ان يكون عملك لله ما فيه امور مدخولة قال رسول الله جل وعلا صافيا وهذا هو التوحيد الذي امرنا به والتوحيد فظله عظيم يكفر الذنوب كلها - 00:33:00
العبرة الاخلاص والصدق وكون العمل الا وفق الشرع ما فيه بدع وفيه انحرافات ثم يجب ان نكون تعلقنا بربنا جل وعلا كثيرا ان نعبد ربنا جل وعلا قل والصلاة هذه الصلاة التي يعني - 00:33:23
حديث ابي هريرة الذي في الصحيح حديث قدسي عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال الله جل وعلا قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين الصلاة المقصود بها هنا الفاتحة - 00:33:53
فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي كلنا ناكل كذا ترى. كلنا نقول في الصلاة فهل تصورنا مثلا واصغينا الى هذا الامر ثم يعني يكون من اشرف ما يكون لديك كون الله جل وعلا يقول لك عبدي. حمدني عبدي - 00:34:17
تصور هذا يجب ان تستحضره هذا حمدني عبدي فاذا قال الرحمن الرحيم قال الله جل وعلا اثنى علي عبدي او قال فوض الي عبدي فاذا قال مالك يوم الدين قال الله جل وعلا - 00:34:46
فوض الي عبدي فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين. قال الله جل وعلا هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم الى اخره قال الله هذا لعبدي ولعبدي ما سأل - 00:35:07
هذا حديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم فهذا موجه لكل واحد منا ان نستحضر مثل هذا هل يكون هذا عندنا عندما نتكلم نتلو هذه السورة في في الصلاة - 00:35:25
ثم وهكذا لأن الحقيقة ما ينفع الانسان ويجدي الا الشيء الذي يعمله موافقا قلبه ظاهرة يتفق القلب مع الظاهر هذا معنى قوله لا يكتب للعبد من صلاته الا ما حضر - 00:35:44
يجب ان يكون العمل جل وعلا لله جل وعلا ويكون ايضا الانسان مغتبط انا اقول نحن بخير كثير والحمد لله اذا مات الانسان مسلما وان كان مذنب فهو على خير - 00:36:11

لو نظرت مثلا العالم اليوم اكثرهم لا يعرفون الله عندهم عقول عندهم افكار شوفوا كيف اختراعاتهم وكيف يعني ولكن هذه العقول ما نفعت في الشيء الذي يكون هو الباقي يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الاخرة ايش - 00:36:35

الله المستعان اللهم لا تجعلنا هكذا المقصود ان الانسان اذا عرف انه مسلم وسأل ربه جل وعلا ان يتوفاه مسلما فلابد ان يدخل الجنة لابد مسلم دخل الجنة بلا شك - 00:37:07

وان تعرض لامور لان لان المسألة ما هي مسألة يوم وشهر وسنة والف سنة ومليون سنة لا البقاء ابد الابدين هذا الانسان ما خلق ليفنى خلق للبقل الدائم ابدا اما ان تكون بجوار رب العالمين في جنات النعيم - 00:37:31

واما ان يكون الانسان قرينا للشياطين في جهنم ما في غير هذا ما فيه مكان ثالث اما الجنة واما النار كان صلى الله عليه وسلم مرة في سفر هذه الاية - 00:37:57

يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم. فرفع صوته عرف الصحابة انهم انه يريد ان يجتمعوا فاجتمعوا وقال اتدرون متى هذا؟ لانه قال ساعة الشيء العظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حمله - 00:38:23

قال اتدرون متى هذا الله ورسوله اعلم. قال هذا اذا نادى الله جل وعلا يوم القيامة ادم بصوت يا ادم اخرج بعث النار من ذريتك فيقول يا ربي وما بعث النار - 00:38:55

فيقول من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون كيف يعني من كل الف تسع مئة وتسعة وتسعون الى النار ماذا بقي من الالف؟ واحد. واحد عند ذلك قال الصحابة رضوان الله عليهم يا رسول الله - 00:39:12

اينا ذلك الواحد شيء صعب اينا ذلك الواحد قال ابشروا ابشروا ما انتم في الناس الا كالشعرة السوداء في جلد الثور الابيض او قال كالشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود - 00:39:31

وفي رواية قال منكم واحد ومن يأجوج ومأجوج تسعمئة وتسعة وتسعون هذا يدل على ايش يدل على ان يأجوج من ذرية ادم انه قال يا ادم اخرج بعث النار من ذريتك - 00:39:53

هذا في الموقف الموقف وهذا معناه ان الكفار يذهب بهم الى النار بدون محاسبة وانما تعرض عليهم اعمالهم ويقررون بها ثم الى النار. نسأل الله العافية هذا الموقف الذي سنعيشه - 00:40:15

يجب يجب ان نكون على اهبة واستعداد الرسول صلى الله عليه وسلم يقول اكثروا من ذكر هادم اللذات الموت فانه يذكر الاخرة ولابد ان الانسان يعني تذكر هذه الامور يعلم ان مصيره الى الله ولكن انا اقول يعني - 00:40:40

المسلم على خير عظيم وانما لا ينبغي ان يفرط وان كان على خير ما زال الانسان ضعيف يستطيع العذاب ما يستطيع الانسان هذا الانسان معرض للاذان عذابا مما في الدنيا - 00:41:05

واما في القبر واما في الموقف موقف شديد كلنا نخرج من قبورنا حفاة عراة غرلا ما معنى شي لا ثوب ولا نعال ولا اكل ولا شرب ولا من يمدك بشيء من ذلك - 00:41:26

قال صلى الله عليه وسلم يحشر الناس حفاة عراة غرلا قالت عائشة رضي الله عنها معشر الرجال والنساء بعضهم بعضهم ينظر الى بعض قال يا عائشة الامر اشد من ذلك - 00:41:50

ما احد يهمه النظر. كل مشغول بنفسه ما يدري من بجواره امر عظيم شديد جدا فيجب انه انسان الظاهر انه الواحد اذا ذهب الى القبر وتذكر ايام كذا ثم يسأل - 00:42:16

تصبح ليس لديه الا ما كان قدمه مثل ما قال الله جل وعلا التأمل نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ثم قوله جل وعلا ان الله خبير بما تعملون يدلنا على وجوب - 00:42:42

النظر في العمل وتنقيته وتصفيته الا يكون فيه شوائب لغير الله جل وعلا فان الله خبير به. والله جل وعلا يجزي عن الاخلاص واذا كان الانسان عنده شيء من المخالفات يجب ان يتوب - 00:42:59

يجب ان يتوب التوبة كل يوم كل يوم يجب ان تجدد التوبة يقول العلماء لها شروط من شروطها الاقلاع عن الذنب هذا اول شيء ان

تقلع ان الذنب يقلع معناه تركه - 00:43:19
ان يترك الذنب يتركه الثاني ان يندم. يندم على وقوعه فيه والندم هو الم القلب. يتألم لماذا وقعت فيه لماذا فعلت هذا الشيء الامر الثالث ان يعزم عزما اكيدا بانه لا يعاود الذنب لا يعود اليه - 00:43:39
فان كان الذنب فيه حق للغير يؤدي الحق الى ما دام بالامكان يؤديه او يطلب منه ان يحل ويجعلني في حل ترى عملت كذا وكذا ولا يفيدك الا ما كان من - 00:44:05
القلب يعني صادق مو الصادق والمسلم اخو المسلم يجب ان يكون يعني  يعني محبة على محبة وعلى الفة وعلى نصح  اذا جاءه اخوه يعتذر اليه يجب ان يقبل عذره ويفرح بذلك - 00:44:24
لا يكون يعني يأتيه الشيطان ويقول لا انت ليش تعمل كذا وكذا انا ما اقبل وانا لانه اذا عفوت فاجرك على الله جل وعلا. ويثيبك اكثر اكثر ممن لو اخذت من - 00:44:46
حسناتي ولا شي من يثيبك اكثر اذا عفوك بامر الله جل وعلا ما  العفو الله جل وعلا يعفو عن العافين عن الناس لان الجزاء من جنس العمل المقصود هنيئا انا نحن بهذا الحياة - 00:45:01
اه لابد هذه حياة مزرعة يزرع الانسان لامامه فلا يجوز ان تكون الدنيا هي مشغل شغلنا دائما وان كانت ما الدنيا ما هي يعني تعرض عنها لا الدنيا قد تكون - 00:45:29
عونا على الانسان نعم المال للرجل الصالح لهذا لما جاء الفقراء المهاجرين الرسول صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالاجور يتصدق يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم - 00:45:48
ويتصدقون ولا نتصدق وقال الا ادلكم على شيء اذا فعلتموه لم يسلككم احد الا من عمل مثل عملكم؟ قالوا بلى قالوا يسبحون دبر كل صلاة ثلاث وثلاثون ثلاثا وثلاثين وتكبرون ثلاث وثلاثون وتقول لا اله الا الله وحده لا شريك له الى اخره - 00:46:10
تمام المئة فذهبوا وصاروا يقولون ذلك. فسمع اخوانهم اهل الدسور فقالوا مثل ما قالوا. فرجعوا للرسول صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله اخواننا سمعونا فقالوا مثلنا قال هذا فضل الله يؤتيه من يشاء - 00:46:35
فضل الله يؤتيه من يشاء  رجل بيد الله جل وعلا نعم المال الصالح للرجل الصالح والمال فيه الجهاد يحصل فيه الصدقات يحصل فيه خير كثير ولهذا في جميع القرآن لما امر الله جل وعلا بالجهاد - 00:46:54
قدم المال على النفس في سبيل الله. جاهدوا بيلبي اموالكم وانفسكم في كله الا في اية واحدة لان هذه مبايعة بايعه بالنفس ومعلوم النفس انها مقدمة على المال ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم - 00:47:18
بان لهم الجنة النفس ما يمكن ان تجعلها موازنة المال ولهذا قدمت في هذه الاية على المال. المقصود ان ربنا جل وعلا كريم الانسان مثلا اذا كان الانسان مثلا يسبح يقول سبحان الله هذه تكتب له عشر حسنات - 00:47:41
اذا مثلا هم الانسان بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة كاملة واذا هم بسيئة فلم يعملها لا تكتب له حتى يعملها. فاذا عملها كتبت سيئة واحدة وان عمل وان هم بالحسنة - 00:48:05
وعملها كتبت عشر عشر حسنات  ولهذا قال انه لا خير فيمن احاده عشراته هناك اكثر من العشر ايضا في صحيح البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم  عمل عبد ذنب - 00:48:27
من عباد الله فقال اي رد اني اذنبت ذنبا فاغفره لي قال الله جل وعلا عبدي علم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت له ثم عمل مرة ثانية عمل ذنب فقال اي رب - 00:48:58
اني اذنبت ذنبا فاغفره لي. وقال الله جل وعلا عبدي علم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لك ثم عمل عن ذنبا فقال يا رب اني اذنبت ذنبا فاغفره لي - 00:49:22
قال الله جل وعلا عبدي علم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لك افعل ما شئت افعل ما شئت معناها انها كلما استغفرت غفر الله لك يجب ان يكون هذا - 00:49:40

اقبال على الله وصدق واخلاص وانما المقصود عفو الله العفو الكريم جل وعلا ان الله لا يظلم مثقال ذرة. وان تك حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنه اجرا عظيما اذا زاد على السيئات - 00:50:00

يا سلام مثقال ذرة ضاعف الله هذا المثقال وادخله به الجنة وان كانت الحسنات كثيرة المؤمن على خير ان شاء الله وانما يجب علينا ان نتنبه ويجب ان نستعد ولا نغفل - 00:50:25

ونعلم اننا سوف ننفرد في قبورنا ما معنى لا صديق ولا اهل ولا ولد وانما يكون معك عملك ان كان العمل صالحا فسوف يؤنسك ويطمئنك كما جاءت الاحاديث في ذلك - 00:50:50

اما ان كان فاسدا فسوف يؤنبك ويعذبك نسأل الله العافية جاء ان الانسان اذا وظع في قبره وكان من اهل الخير يأتيه رجل حسن الطلعة يميل الثياب طيب الرائحة يقول ابشر - 00:51:12

ابشر باليوم الذي يسرك يقول وما انت يواجهك الوجه الذي يبشر بالخير فيقول انا عملك الصالح وان كان بعكس ذلك جاءه بمنظر كريه ورائحة خبيثة ثم قال ابشر بما يسوؤك - 00:51:35

يقول من انت وجهك الوجه الذي يأتي بالشر ويبشر به فيقول انا عملك السيء ويلازمه هذا واحد ثم يجب ان نعلم ان الدور هذه هي الدور الثلاثة الذي نحن دارنا الدنيا - 00:51:58

والدور الثانية اهي القبر. والدار الثالثة الاخرة ان الانسان ما هو يكون في قبره تراب هامد ما له حياة ولا له الروح لا تموت ابدا الروح اما ان تعذب واما ان تنعم - 00:52:17

وهو في قبره والروح ما يعلم ما حقيقتها في الواقع لهذا يقول الله جل وعلا فلولا ان كنتم غير مدينين ارجعون هذا عند الاحتضار ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون - 00:52:39

فلولا ان كنتم غير المدينين ترجعونها ان كنتم صادقون هذا ليس بامكان احد من الخلق فاما ان كان من المقربين تراوح وريحان وجنة نعيم واما ان كان من اصحاب اليمين - 00:53:00

يا سلام لك من اصحاب اليمين. يعني انهم سالمون سالمون من العذاب. واذا سلموا فلهم الثواب واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم وتسلية جحيم. نسأل الله العافية - 00:53:19

النزل ما هو معلوم في لغة العرب الطعام الذي يقدم للضيف اول ما ينزل هذا اول ما يقدمه فمعنى ذلك ان الانسان انه اما في نعيم واما في عذاب في قبره - 00:53:37

قبله في روح وريحان وجنة نعيم وان كان في قبره فيأتيه من الجنة من ريحها نعيمها وهو في قبره. او يأتيه من العذاب. لهذا جاء في جاء ان القبر روته من رياض الجنة - 00:53:54

او حفرة من حفر النار. اسأل الله له المقصود ان نحن في الواقع ترى على خطر اولا الانسان في هذه الحياة ما يطمئن ما يستطيع انه يثق الثقة الكاملة بنفسه - 00:54:14

يجب ان يكون دائما بربه يسأل ربه يا رب اهدنا الصراط المستقيم يا ربي دلني على الخير. يا ربي لا تزغ قلبي. يا ربي لا تجعلني ضالة هكذا دائما دائما يسأل ربه - 00:54:38

المصطفى صلى الله عليه وسلم يقول يا مقلب القلوب يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك وكثيرا ما اذا حلف قال لا ومصرف القلوب قالت احدى امهات المؤمنين يا رسول الله - 00:54:59

لا تخاف علينا وقد امنا بك؟ قال وما يأمنني وقلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء يقول الله جل وعلا واعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها قد بينا لكم الايات ان كنتم تعقلون - 00:55:17

يقول ابن كثير على هذه الاية ان الله يحيي الارض بعد موته يعدي يهدي من يشاء بعد الظلال. ويظل من يشاء بعد الكمال فهذه اشارة الى تصرفه في عباده جل وعلا - 00:55:38

من كان من العلماء ظل وهلك نسأل الله السلامة لهذا من الله علينا جل وعلا بانه امرنا واوجب علينا ان نسأله الهداية في كل ركعة من

ركعات الصلاة الصلاة قل اهدنا الصراط المستقيم - 00:55:58
كثير من المفسرين يقول اهدنا يا علي ثبتنا هذا طيب ثبتنا طيب ولكن الحقيقة ان الانسان بحاجة الى زيادة هدى كل يوم بزيادة الهدى  قال احد العلماء الانسان سائر الى ربه فان كان مثلا - 00:56:24
الانسان يومه اسوء من من امسه فهو معناه يسير الى النار وان كان يومه احسن من امسه فهو سائر الى الجنة. فيجب ان يتفقد الانسان نفسه ويتفقد عمله يستعد للقاء الله. كلنا سوف نلقى الله - 00:56:46
اسأل الله جل وعلا باسمائه وصفاته ان يجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. ونسأله جل  من فظله وكرمه النظر الى وجهه الكريم والشوق الى لقائه من غير ضراء مضلة ولا فتنة مظلة اللهم انا نسألك - 00:57:09
التقى والعفاف والغنى. ونسألك ان تصلي وتسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا - 00:57:32